

وَبِذِي ذُلِّ كُلِّ مَنَّا وَخُرُوجِهِ
 لِرُوحِهَا الْعُلُوتِي نَقْدَ عُرُوجِهِ • عَنِ الْجَسْمِ مِنْ سَطْحِ الْمِحْطِ نَكُوضِ
 سِرِّي يُوهِنَا مِنْ شَرْقِ غَمِّ غَرَبِهِ
 بِأَخْزَةِ مَنَّا نَصَاعِدُ سَجْمِهِ
 فَرَوِي لَهَا فِي سَجْمِهِ يَبْسُ تَرَبِهِ
 كَانَتْ الْبَخَارَاتُ الَّتِي صَعِدَتْ بِهِ • نَدَاؤِ بَقَايَا رَمَلِيْنَ حُضُوضِ
 إِذَا صَحَّ مِنْ هَذَا أَوْ ذَلِكَ التَّوَالُفِ
 وَخَرَكَ مِنْ هَذَا بَدَلِكِ سَاكِنِ
 عَجِبْتُ لِمَا رَجَوْتُهَا الْمَاءَ فَاطِنِ
 فَيَا لِكِ مَاءٍ فِيهِ لِلنَّارِ كَامِنِ • شَهَابٌ لَهُ نَعْدُ الْكَمُونِ وَيَبْصُرِ
 وَيَا لِكِ لَبْنًا مَا رَجَمَتْهُ صَلَابِيهِ
 وَيَا لِكِ كَثْرًا قَدِ حَوَتْهُ خَرَابِيهِ
 وَيَا لِكِ بِجَمَّاتٍ نَعْتَهُ دَوَابِيهِ
 وَيَا لِكِ تَبِينًا حَوَتْهُ سَكَابِيهِ • بِهَا مَنَّهُ أَفْعَى لِلْجَسُومِ وَمَصُورِ
 يَسْتَجْمِرُ لِلْإِحْسَادِ مَا كَانَ بَأَقْصَا

ويصح

وَيُصْبِحُ فِي الْإِحْسَامِ كَالسَّمِّ غَائِبًا
 فَيَا لِكِ جَسْمًا طَاهِرًا لِذَاتِ خَالِصَا
 وَيَا لِكِ رُوحًا بِالرُّطُوبَةِ رَاقِصَا • كَارِ قَصَّتْ عَمْدَ الْمَجْدِ قَلُوصِ
 وَيَا لِكِ مِنْ عَالِ سَمَا بِرُخَيْصِهِ
 وَمِنْ كَامِلِ الْجَادِ بِبَقِيصِهِ
 وَمِنْ فَا تَا كِ ذَلِّ الطَّنَابِ بِرَيْصِهِ
 لَهُ مِنْ هَوَى الْإِمْتِدَامِ بَعْدَ تَمُوضِهِ • عَلَى عَقْبِيهِ لِلْعَيْتَالِ خُلُوصِ
 وَيَا لِكِ تَقْسًا فِي الْمَزَاجِ تَعْدَلَتْ
 وَرُوحًا عَنِ الْأُرُوجِ فِي رَاجِعَاتِ
 وَمِنْ ذِي مَزَاجِ ذَاتِهَا قَدِ سَدَلَتْ
 تَرَدَّدَ فِي الْإِحْسَامِ حَتَّى تَحَلَّتْ • طَهَارَتُهُ فِيهِمْ نَفْوَ نَقِيصِ
 تَرَدَّدَ فِيهَا كَارِهَا لِقِرَائِهَا
 وَفَدَا كَانَتْ قَدَمًا زَاهِدًا فِي بِلَائِهَا
 وَكَانَتْ أَعْرَى بِهَا لِأَيْقَانِهَا
 فَلَمَّا جَلَّ عَنْهَا سِوَا ذَا حُرَائِهَا • لَوْلَا فِيهَا لِلْبَيَاضِ بَصِيصِ

كاملت